تواجه الانظمة العربية المختلفة قضايا التعريب على عدة مستويات وفي صيغ مختلفة المستوى ، منها قضية استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحل الدراسة وفي كل انواعها ، ذلك أن الاستعمار فرض ثقافته وسعى بكل الوسائل لاضعاف الثقافة العربية في بعض اقطار الوطن العربي لانها مصدر قوته ، فاعتمد هو لغته الاجنبية في مجال التعليم القليل الذي كان يقدمه ، وحال بينهم وبين استخدام اللغة الام في تعليم ابنائهم ، وقد بذلت الحكومات الوطنية جهدا كبيرا في مواجهة هذه المشكلة والتحرر منها وتم تعريب المناهج كلها في التعليم العام ، في معظم البلاد العربية ، مع هذا، وظلت بعض مؤسسات التعليم العالي في معظم البلاد العربية تعتمد لغات أجنبية في بعض دراساتها وبخاصة الدراسات العلمية والمهنية ٠

على أن التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة أجنبية ، الى مسائل تتعلق بمدى قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية ، وتمثلها لقيمها وفضائلها وسعيها في المشاركة الايجابية والابداع العلمي في الحضارة المعاصرة ، والتحرر من عملية الترجمة والنقل والاقتباس من النماذج الاجنبية وصولا الى الاعتماد على الذات وعلى الفكر التربوي المعتمد على الاصالة المتجددة في استيعاب المعارف الحديثة ، ومتطلبات الحضارة المعاصرة ، بما لا يطمس الشخصية الحضارية ، بل يؤكدها ويمكنها من تنميتها ، بما يحررها من آثار التبعية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ٠

على أن هناك قضايا أخرى في التعريب ، تتصل باللهجات العامية ، وتعددها وغلبتها في الاستعمال في مؤسسات التعليم ، مما أدى الى ضعف متفاقم في تملك اللغة الفصحى التي هي مناط الوحدة الفكرية بين أبناء الامة العربية ، وهذه المشكلات ، هي الى جانب كونها تربوية وثقافية فهي كذلك مشكلة قومية ، ومن هنا ينبغي أن تكون هناك خطة تطرية وقومية في اتخاذ الاجراءات الآتية :

- اعتماد العربية الفصيحة لغة للتعليم في جميع مراحل الانظمة التربوية وفي جميع ميادين الدراسة فيها ٠

- مواجهة مشكلات اللهجات المحلية ، بدراستها ورد مفرداتها الى اصولها في الفصيحة ، والتخلص من الدخيل فيها ، والتقريب بينها ، والاعتماد على اللغة الفصيحة الوسطى ، لغة الصحافة والاعلام ، في الاستعمال العام ٠

- تاصيل التربية العربية ، منهجا ومحتوى ، فكرا وتطبيقا ، والاستناد في ذلك الى ابداعات وتجارب وخصائص الفكر العربي الاسلامي والى الجهود العلمية للتربويين والعلماء العرب وتكييفها مع الافكار والاتجاهات والوظائف المعاصرة ·

- تطوير التراث العربي ودمجه في الثقافة العربية المعاصرة وتحقيقه ونشره ، وتعميمه ، وتدريس المنجزات العلمية والفكرية العربية والاسلامية ، وتدريسها في مراحل التعليم ، وفي الكليات والمعاهد العليا المتخصصة كمدخل الى التاريخ العالمي لتلك العلوم ·

برامج التعريب واعتماد العربية الفصيحة :

- تقويم أسلوب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتعرف على المشكلات الخاصة بذلك في ضوء معايير موضوعية ·

- اجراء البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغات الاجنبية واثرها على تعلم اللغة العربية ·

- الكشف عن التراث العربي الاسلامي وبخاصة في مجال الفكر التربوي وتجلية ذخائره ومزاياه ، ونشرها وتعلمها وتعليمها وترجمتها الى اللغات الحية المعاصرة.

- مواصلة الجهود المبذولة في حصر المفردات العربية السائدة لدى طلاب المراحل المختلفة في البلاد العربية.

- تطوير السياسات والتشريعات والخطط الخاصة باعتماد العربية الفصيحة لغة التعليم في جميع مراحله.

- التقيد باستعمال المصطلحات الموحدة قوميا في التربية.

- التوسع في تعريب المفاهيم والمصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية وفي البحوث العلمية ·

- تطوير الدراسات اللسانية مطبقة على اللغة العربية لابراز خصائصها ·

- تطوير تعليم اللغات الاجنبية ، تعلما وتفهما لاسسها ومهاراتها ·

- تطوير اعداد المعلمين وتدريبهم بما يتفق مع سياسة اعتماد العربية الفصيحة ومع الجهود في تدريس العربية على أسس تربوية سليمة ·

- التوسع في الحوافز المادية والمعنوية ، لتشجيع الالتحاق بأقسام اللغة العربية في الجامعات ومعاهد التربية لتوفير العدد الكافي والمستوى المناسب لتدريس اللغة العربية في المدارس ·

- تطوير طرق تدريس اللغة العربية وتيسير تعليمها بالاستناد الى الدراسات اللسانية والتربوية ·

- تطوير دراسات تيسير تعلم النحو والصرف والاملاء والخط العربي ·

- تطوير محتوى وأساليب اعداد معلمي اللغة العربية في معاهد المعلمين وكليات التربية ·

- مواصلة الجهود لانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر ·

- مساعدة المؤسسات المعنية بالبحث التربوي لتنمية ونشر البحوث العلمية عن اللغة العربية ، وقضاياها الفنية.